فاذا نهض بالصلاة لبسها وروى ذلك عن عمرو بن عبيد وهاشم الأوقص وحوشب وكلاب وعن جماعة من أصحاب الحسن .

وكان الحسن يقول ما أعجب قوما يرون ان رسول الله صلى في نعليه فلما انفتل من الصلاة علم انه قد كان وطىء على كذا و كذا وأشباها لهذا الحديث ثم لا نرى احدا منهم يصلي منتعلا .

وأما قوله .

(وقام بناتي بالنعال حواسرا ... وألصقن وقع السبت تحت القلائد) .

فان النساء ذوات المصائب اذا قعدن في المناحات كن يضر بن صدورهن بالنعال .

وقال محمد بن يسير .

(كم أرى من مستعجب من نعال ... ورضائي منها بلبس البوالي) .

(كل جرداء قد تحيفهاالخصف ... بأقطارها بسرو النعال) .

(لا تداني وليس تشبه في الخلقة ... ان أبرزت نعال الموالي) .

(لا ولا عن تقادم العهد منها ... بليت لا ولا لكر الليالي) .

(ولقد قلت حين أوثر ذا الودد ... عليها بثروتي وبمالي) .

(من يغالي من الرجال بنعل ... فسوائي اذا بهن يغالي) .

(أو بغاهن للجمال فاني ... في سواهن زينتي وجمالي) .

(في إخائي وفي وفائي ورأيي ... وعفافي ومنطقي وفعالي) .

(ماوقاني الحفا وبلغني الحاجة ... منها فانني لا أبالي) .

وقال خلف الاحمر .

(سقى حجاجنا نوء الثريا ... على ما كان من مطل وبخل) .

(هم جمعوا النعال فأحرزوها ... وسدوا دونها بابا بقفل) .

(اذا أهديت فاكهة وشاة ... وعشر دجايج بعثوا بنعل) .

(ومسواكين طولهما ذراع ... وعشر من ردي المقل خشل) .

(فان أهديت ذاك لتحملوني ... على نعل فدق الله رجلي) .

وقال كثير .

(كأن ابن ليلى حين يبدوة فتنجلي ... سجوف الخباء عن مهيب مشمت)